يفيد انه ملك العمالقة بنفس الصيغة الجارية عليه وعلى غيره ويقال
ان اسم فرعون مصعب بن الريان وقيل الوليد بن مصعب و يسومونكم
سوء العذاب قيل يولونكم سوء العذاب وقيل يعذبونكم شديد العذاب
ويستحيون نساءكم وانما كانوا يستبقون الاطفال من البنات تجا على العقب
لانهم كانوا يستبقون الكبار والصغار كما يقال اقبل الرجال وان كان
فيهم صبيان وقيل النساء اسم يقع على الصغار والكبار وقيل سموا بذلك
على تقدير انهم يبقون حتى يصيروا نساء ويقال في الانعام ابليته بلاء
حسنا وفي الاخبث بلوته بلاء وقال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقال
في الانعام وليبلي المومنين منه بلاء حسنا و استحياء النساء عليها كانوا يجعلون
بهن اشد في المحنة من قتلهن لانهن يستعبدن وينكحن على الاسترقاق
فهو اعظم على رجالهن من قتلهن وقيل اذا استحيين للاذلال فالاستحياء
محنة كما ان من اجيب التعذيب نجاته نعمة ومن اجيب التلذذ نجاته نقمة وقال انجيناكم
وانما كانت النجاة للاسلاف لانهم نجاة لكم على كلام العرب كما قال قتلناكم يوم الفجار
وهزمناكم يوم ذي قار والمعنى للاسلاف موضع يسومونكم سوء العذاب
من الاعراب يحتمل ان يكون رفعا على الاستئناف كانه قال يسومونكم من قبل ذلك
ويحتمل ان يكون نصبا على الحال كانه قال سايميكم سوء العذاب والعامل فيه
انجيناكم وسوء العذاب ما يحسنه الله وهو قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون
نساءهم وقيل كانوا يستعملونهم في الاعمال الشاقة وانما كان فرعون يذبح
الابناء ويستبقي النساء لانه راى في منامه ان نارا اقبلت من بيت المقدس
حتى اشتملت على بيوت مصر فاحرقت القبط وتركت بني اسرائيل واخربت
بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة فسالهم عن رؤياه فقالوا يخرج
من هذا البلد الذي جاء بنو اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل
يكون على يده هلاك فرعون مصر قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر
الى تنظرون و الفرق والفصل والقطع نظاير الفرق نقيض الجمع والفرقان
اسم القران قال عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا والفرقان

والفرقان كل كتاب انزله الله وفرق فيه بين الحق والباطل وسمى الله تعالى التوراة
فرقانا اي حجة ظاهرة وقوله عز وجل يوم الفرقان يوم التقى الجمعان
يوم بدر ويوم احد فرق الله بين الحق والباطل وسمى الله تعالى عمر الفاروق
وذلك ان منافقا خاصم يهوديا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي
على المنافق فلم يرض المنافق وجاء اليهودي الى عمر رضي الله عنه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قضى بيني وبين هذا وقضى وكان صاحب لي فاشتمل عمر على سيفه وخرج
فقال اقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينك وبين خصمك قال نعم قال فلم
يرض قضاءه قال نعم فنكعه بالسيف حتى قتله فنزل جبريل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله عز وجل سمى عمر الفاروق فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انظروا ما صنع عمر لقد صنع شيئا هو لله رضى فوجاره
ثم قتل المنافق فوقه في القران وقرانا فرقناه لتقراه على الناس بالتخفيف معناه
احكمناه كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم والفاروق الذي يفرق
بين الامور ويفصلها ويسمى عمر الفاروق لانه اظهر الاسلام بمكة ففرق
بين الاسلام والكفر والاصل هو الفصل بين الشيئين قيل سمي البحر بحرا
لاستبحاره وهو انبساطه وسعته ويقال للبحر الصغير بحيرا فاما بحيرة
طبرية فعظيم نحو عشرة اميال في ستة اميال ويقال هي علامة خروج
الدجال تيبس حتى لا يبقى فيها قطرة والبحيرة الناقة شق اذنها وهي البحيرة
كانت العرب اذا نتجت عشرة ابطن فعلت بها ذلك ولا تركب ولا ينتفع
بظهرها فنهى الله عز ذلك فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
والسائبة التي تسيب ولا ينتفع منها بظهر ولا لبن و الوصيلة في الغنم كانت
اذا وضعت انثى تركت وان وضعت ذكرا اكله الرجال دون النساء وان
ماتت الانثى الموضوعة اشتركوا في اكلها وان وضع الانثى وذكر حتى اتصلت
به كانت للرجال دون النساء يسمونها وصيلة وقيل البحيرة ان تنتج
الشاه عشرة ابطن فاذا استكملت ذلك شقوا اذنها وتركوها ترعى
وترد الماء وحرموا لحمها اذا ماتت على نسائهم واكلها الرجال وفي
التنزيل مرج البحرين يلتقيان يعني المالح والعذب والبحر هو بحريه

ان محمد
ولم يرض قضاءه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)